بن بديرة الطَبْلبي، شكيب1338هـ ش
الوحدة الإسلامية وتجديد علم الكلام/تأليف: شكيب بن بديرة الطَبْلبي
نشر المؤلف1388هـ ش/1431هـ ق
ISBN: 978-964-04-3797-1
عربي.
كتابنامه به صورت زير نويس.

عنوان الكتاب:	الوحدة الإسلامية وتجديد علم الكلام
الموضوع:	علم الكلام
تأليف:	شكيب بن بديرة الطَبْلبي
تنضيد وإخراج:	السيدة أم علي إسماعيل محي الدين
الناشر:	المؤلف
عدد الصفحات:	128
القطع:	رقعي
تعداد النسخ:	100
الغلاف:	صحافي برديس
المطبعة:	شفق- قم
الطبعة:	الأولى 1388 هـ.ش
توزيع:	منتدى إحياء الاجتهاد Email : ijtihad21@ yahoo.com
الموقع الالكتروني:	www.mujadded.org

جميع حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة للمؤلف والمصحح

الوحدة الإسلامية
وتجديد علم الكلام

منكيب بن بديرة الطبلبي

إهداء الكتاب

إلى أرواح جميع العلماء الوحدويين الذين قضوا في سبيل جمع شتات الأمّة وخاصة:

الشهيد الأوّل محمد بن جمال الدين مكي العاملي(٧٣٤-٧٨٦هـ)

الإمام علي بن محمد بن أحمد بن الصباغ المالكي المكي(٨٥٥هـ)

الشهيد الثاني زين الدين علي الجبعي العاملي(١٤٠٣هـ)

السيد جمال الدين الأفغاني (١٨٩٧م)

فصول ومباحث الكتاب

كلمة الناشر ٧
مقدمة المؤلف ١١
١/ الفصل الأوّل: مفاهيم ثلاثة في مواجهة التفسيخ ١٥
١/١/ المبحث الأوّل: إشارات حول المفاهيم الوحدوية الثلاثة ١٧
١/٢/ المبحث الثاني: نظرة إجمالية على أهم عوامل التفسيخ ٢١
٢/ الفصل الثاني: الميراث الكلامي في ظل الصدمات الحضارية ٢٥
٢/١/ المبحث الأوّل: أهمّ الاتجاهات في قراءة الميراث الثقافي ٢٧
٢/٢/ المبحث الثاني: التحديات المعاصرة على ضوء مفهوم الصدمة الحضارية ٣٣
٣/ الفصل الثالث: حول الأبعاد التفسيخية للميراث الكلاميّ ٤٣
٣/١/ المبحث الأوّل: نظرة على جذور التفسيخ المعاصر ٤٥
٣/٢/ المبحث الثاني: محاولة ترميم الكلام النصوصي عند ابن خلدون ٥٣
٤/ الفصل الرابع: الآفاق الوحدويّة لأهمّ البدائل الكلاميّة ٦٥
٤/١/ المبحث الأوّل: الاستعمار والعولمة والكلام الوحدوي القرآني ٦٧
٤/٢/ المبحث الثاني: إشارات مناهجية حول البديل الفلسفي ٧١
٤/٣/ المبحث الثالث: خاتمة حول تكاملية الصدام ومحدودية البديل الفلسفي ٨٥
٥/ الفصل الخامس: نحو حلّ قرآني لمشكلات الوحدة والمعاصرة في علم الكلام ٨٩
٥/١/ المبحث الأوّل: الأسس النظرية للتفسير الموضوعي للقرآن الكريم ٩١
٥/٢/ المبحث الثاني: نظرية التفسير الموضوعي: أبعادها وحدودها ١٠٧
محتويات الكتاب ١٢٧

كلمة الناشر

في الآونة الأخيرة، وبالتزامن مع محاولات تسعير نار الفتنة الطائفيّة، وتكاثر الحملات الإرهابية التي لا تهدف إلّا إلى تكريسها عمليّا، خاصّة في الساحات الإسلامية الملتهبة بفعل الكبت السياسيّ أو التدخّل الاستعماريّ المباشر، وما تخطّه الأقلام وتبثّه القنوات الفضائيّة المتعطّشة من الفرقة والاختلاف، ظهرت كتابات غيورة وملتزمة بالدفاع عن المصلحة العليا للمسلمين. وبرزت من بين هذه الكتابات بعض المقالات القيّمة التي تناولت عدّة جوانب من المسألة الوحدوية بشتى تعبيراتها: التقريب بين المذاهب والوحدة الإسلامية والانسجام الإسلامي. فكان هذا التوجّه العامّ المبارك، فضاءً مناسبا للمشروع في البرنامج العمليّ لمنتدى إحياء الاجتهاد وهو الذي دفع روّاده ثمنا غاليا لتمسّكهم

بشعاراته الوحدويّة. وبعد طول انتظار لمثل هذه الأجواء المناسبة، تأسّس الموقع الالكتروني للمنتدى ليطرح مشروعه الوحدويّ، ببعديه الثقافيّ والدراسيّ، على أوسع نطاق يمكن أن تؤمّنه الشبكة العالميّة. وكان إصدار سلسلة جديدة من مجلّة "المجدّد" تعاضدها إصدارات غير دوريّة، تحت عنوان: "كتاب المجدّد"، أهمّ مظاهر البعد الثقافي لهذا المشروع.

وفي إطار ترشيد التوجّه الوحدويّ العامّ والمساهمة في تأمينه من انتكاسة جديدة قد تعصف به، لا سمح الله، رأت هيئة تحرير "المجدّد" أن يكون أوّل منشوراتها، ضمن هذه السلسلة الجديدة(كتاب المجدّد)، وهو الذي يصدر بمناسبة المولد النبويّ الشريف، مساهمة في المجهود العظيم الذي كان الوحدويون الغيورون، وما يزالون، يبذلونه من أجل لمّ شتات الأمّة وتوحيدها حول كتاب الله العزيز، من أجل تمكينها من أن تتبوّأ مكانتها التي فرضها لها ربّ العزة – جلّ وعلا- في كتابه الحكيم: "**وكذلك جعلناكم أمّة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا**"[البقرة: ١٤٣] تلك المكانة التي تتوقّف على حيازة عدّة خصال يمكن أن تتلخّص في خصلة جامعة، هي: القدرة على أداء وظيفة القدوة الحسنة بالنسبة للبشريّة جمعاء، مصداقا لقوله تعالى: "**كنتم خير أمّة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله**" [آل عمران: ١١٠]

ولا شكّ في أنّ المقدّمة الضروريّة لإحراز هذه المكانة، هي تحقيق الوحدة الإسلامية، بأي درجة من درجاتها، ولو كان مجرّد نبذ الصراع والفرقة،

مصداقا لقوله تعالى: "**واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرّقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألّف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها**"[آل عمران:١٠٣]. فكان اختيار هذه المناسبة العظيمة، وهي مولد نبيّ الرحمة وعلم الهدى، الذي لا يختلف على إمامته والاستنان بسنّته مسلمان، نور الكونين وسيّد الخلق أجمعين المصطفى الأمين صلوات الله عليه وعلى آله وأصحابه الأخيار المنتجبين، استثمارا لما لا يختلف حوله المسلمون من عناصر الوحدة، وهو دستور رسالة الخاتم الأمين، كتاب الله الحكيم، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

هكذا، يكون كتابنا الأوّل في هذه السلسلة الجديدة محاولة لتوجيه الأقلام الغيورة نحو طريق مأمون لخدمة الغرض الوحدويّ: الاستمداد من القرآن الكريم، ذلك النص المقدّس الذي يقول عنه رب العزة جل وعلا: "**وإنّه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد**"[فصلت: ٤٢]. وهو الذي اختصّه تعالى بالصيانة من التحريف والتدليس، وهو القائل، جلّ في علاه: "**إنّا نحن نزّلنا الذكر وإنّا له لحافظون**" [الحجر:٩]

فعسى أن يكون إصدارنا الأوّل هذا، حافزا للهمم العالية للمضيّ قدما على درب الوحدة الإسلاميّة، بخطى ثابتة وعزم صادق، بمنأى عن الشعارات الاحتفاليّة، وخارج مواقيت مهرجانات المداراة، التي أثبتت تجارب العقود

الأخيرة ضعف كفايتها في مواجهة مؤامرات الأعداء المتربّصين بالأمّة والموقدين لنيران الفتن في كل مكان تطاله أيديهم الآثمة.

فعسى أن يكون عملنا هذا خالصا لوجه الله تعالى، وعسى أن يتقبّله بمنّه وفضله، منّا ومن المؤلّف، بأحسن القبول. ومن الله التوفيق. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الناشر

هيئة تحرير المجدّد

١٧ربيع الأنور ١٤٣٠هـ